بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اني احمدك واشكرك واومن بك واتوكل عليك واقربني اليك واشهدك اني مقر بوحدانيتك ومنزهك عما لا يليق بذاتك مما نسبك اليه من شبهك والحد فيك واقول انك عدل فيما قضيت لطيف بما شئت لم تخلق لفاقة ولم تكلفهم الا دون الطاقة وانك ابتدأتهم بالنعم رحيما وعرضتهم للاستحقاق حكيما فاكملت لكل مكلف عقله واوضحت له سبيله ولم تكلف مع عدم الجوارح ما لا يبلغ الا بها ولا مع عدم الخبر الصادق ما لا يدرك الا به فبعثت رسلك مبشرين ومنذرين وامرتهم بنصب حجج معصومين يدعون الي سبيلك بالحكمة والموعظة الحسنة لئلا يكون للناس عليك حجة بعدهم وليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حي عن بينة فعظمت بذلك منتك على بريتك واوجبت عليهم حمدك فلك الحمد عدد ما احصى كتابك واحاط به علمك وتعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا قال

الشيخ الامام السعيد الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي مصنف هذا الكتاب قدس الله روحه اما بعد فانه لما ساقني القضاء الي بلاد الغربة وحصلني القدر بها بارض بلخ من قصبة ايلاق وردها الشريف الدين ابو عبد الله المعروف بنعمة وهو محمد بن الحسن بن اسحق بن الحسين بن اسحق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فدام بمجالسته سروري وانشرح بمذاكرته صدري وعظم بمودته تشرفي لاخلاق قد جمعها الي شرفه من ستر وصلاح وسكينة ووقار

ودياتة

الحمد الرجل اي ظلم في الحرم واصله من قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم والباء فيه زايدة

صحاح

الحد

اي عدل رحمن

حكيم فيما امضيت مع عبادك

صح

الفاقة

الفقر والحاجة وافتاق الرجل افتقر ولا يقال افاق

ص

[illegible]

ودياتة وعفاف وتقوى واخبات فذاكرني بكتاب صنفه محمد بن زكريا المتطبب الرازي وترجمه بكتاب من لا يحضره الطبيب وذكر انه شاف في معناه وسالني ان اصنف له كتابا في الفقه والحلال والحرام والشرايع والاحكام موفيا على جميع ما صنفته في معناه واترجمه بكتاب من لا يحضره الفقيه ليكون اليه مرجعه وعليه معتمده وبه اخذه ويشترك في اجره من ينظر فيه وينسخه ويعمل بمودعه هذا مع نسخه لاكثر ما صحبني من مصنفاتي وسماعه لها وروايتها عني ووقوفه على جملتها وهي مائتا كتاب وخمسة واربعون كتابا فاجبته ادام الله توفيقه الى ذلك لاني وجدته اهلا له وصنفت له هذا الكتاب بحذف الاسانيد لئلا يكثر طرقه وان كثرت فوائده ولم اقصد فيه قصد المصنفين في ايراد جميع ما رووه بل قصدت الى ايراد ما افتي به واحكم بصحته واعتقد فيه انه حجة فيما بيني وبين ربي تقدس ذكره وتعالت قدرته وجميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة عليها المعول واليها المرجع مثل كتاب حريز بن عبد الله السجستاني وكتاب عبيد الله بن علي الحلبي وكتب علي بن مهزيار الاهوازي وكتب الحسين بن سعيد ونوادر احمد بن محمد بن عيسى وكتاب نوادر الحكمة تصنيف محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري وكتاب الرحمة لسعد بن عبد الله وجامع شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه ونوادر محمد بن ابي عمير وكتب المحاسن لاحمد بن ابي عبد الله البرقي ورسالة ابي رضي الله عنه الي وغيرها من الاصول والمصنفات التي طرقي اليها معروفة في فهرست الكتب التي رويتها عن مشايخي واسلافي رضي الله عنهم وبالغت في ذلك جهدي مستعينا بالله ومتوكلا عليه ومستغفرا من التقصير وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب وهو حسبي ونعم الوكيل

باب ——— المياه وطهرها ونجاستها قال الشيخ السعيد الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي مصنف هذا الكتاب قدس الله روحه ان الله تبارك وتعالى يقول وانزلنا من السماء ماء طهورا ويقول عز وجل وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض وانا على ذهاب به لقادرون ويقول عز وجل وينزل عليكم من السماء ماء

منطب ل

صنف

الحلبي

الفقيه

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي ورجائي

أبواب القضاء والأحكام

باب

من يجوز التحاكم اليه ومن لا يجوز قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي
مصنف هذا الكتاب رضي الله تع روى احمد بن عائذ عن ابي خديجة سالم بن مكرم
الجمال قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم اياكم ان يحاكم بعضكم بعضا الى اهل الجور
ولكن انظروا الى رجل منكم يعلم شيئا من قضايانا فاجعلوه بينكم فاني قد جعلته قاضيا
فتحاكموا اليه وروى معلى بن خنيس عن الصادق عليه السلم قال قلت له قول الله عز وجل ان الله
يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل قال عدل
الامام ان يدفع ما عنده الى الامام الذي بعده وامرت الائمة ان يحكموا بالعدل وامر الناس ان يتبعوهم
وروى عطاء بن السائب عن علي بن الحسين عليهما السلم قال اذا كنتم في ائمة جور
فاقضوا في احكامهم ولا تشهروا انفسكم فتقتلوا وان تعاملتم باحكامنا كان
خيرا لكم وروى الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع
قال ايما مؤمن قدم مؤمنا في خصومة الى قاض او سلطان جائر فقضى عليه بغير حكم
الله تع فقد شركه في الاثم وروى حريز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم
انه قال ايما رجل كان بينه وبين اخ له مماراة في حق فدعاه الى رجل من اخوانه ليحكم
بينه وبينه فابى الا ان يرافعه الى هؤلاء كان بمنزلة الذين قال الله عز وجل الم تر الى الذين

يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد
امروا ان يكفروا به

باب اصناف القضاة ووجوه الحكم

قال الصادق عليه السلم
القضاة اربعة ثلاثة في النار وواحد في الجنة رجل قضى بجور وهو يعلم فهو في النار ورجل قضى بجور
وهو لا يعلم فهو في النار ورجل قضى بحق وهو لا يعلم فهو في الجنة وقال عليه السلم الحكم حكمان
حكم الله عز وجل وحكم اهل الجاهلية ومن حكم بدرهمين بغير ما انزل الله فقد كفر بالله تع

باب اتقاء الحكومة

روى سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلم قال اتقوا الحكومة فان الحكومة
انما هي للامام العالم بالقضاء العادل في المسلمين لنبي او وصي نبي وقال امير المؤمنين عليه السلم
لشريح يا شريح قد جلست مجلسا ما جلسه الا نبي او وصي نبي او شقي

باب

كراهة مجالسة القضاة في مجالسهم روى محمد بن مسلم قال مر بي ابو جعفر عليه السلم وانا جالس
عند قاض بالمدينة فدخلت عليه من الغد فقال لي ما مجلس رايتك فيه امس قال قلت له
جعلت فداك ان هذا القاضي لي مكرم فربما جلست اليه فقال لي وما يؤمنك ان تنزل عليه
اللعنة فتعمك معه وروي في خبر آخر معشر البقاع دكة الامراء الذين لا يقضون بالحق و
قال الصادق عليه السلم ان النواويس شكت الى الله عز وجل شدة حرها فقال لها عز وجل
اسكني فان مواضع القضاة اشد حرا منك

باب

اخذ الرزق على القضاء روى الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سئل ابو عبد الله
عليه السلم عن قاض بين قريتين ياخذ من السلطان على القضاء الرزق فقال ذلك السحت

باب

الحيف في الحكم روى السكوني باسناده قال قال علي عليه السلم يد الله فوق راس الحاكم ترفرف بالرحمة
فاذا حاف وكله الله عز وجل الى نفسه

باب

الخطا في الحكم روى عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلم من حكم في درهمين فقد اخطأ
كفر وروى معاوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال اي قاض قضى بين اثنين
فاخطأ سقط ابعد من السماء

باب

ان ما اخطات القضاة في دم او قطع فهو على بيت مال المسلمين

روى الاصبغ بن نباتة انه قال قضى امير المؤمنين عليه السلم ان ما اخطات القضاة
في دم او قطع فهو على بيت مال المسلمين

باب

الاتفاق على عدلين في الحكم روى داود بن الحصين عن ابي عبد الله ع في رجلين

الحكومة

لله ابتداؤه
ايه تعالى

قضايانا

م خ

على الامام ان يدفع ما

ع س

ح م

ماريت الرجل ماريه
مراء اذا جادلته
صح

في النار ورجل قضى بحق وهو يعلم
فمن اخطا حكم الله عز وجل حكم بحكم
اهل الجاهلية

م خ

جلست

وروى خبر آخر الناووس
فتعم من في المجلس

النواويس جمع

اسكني

ح م

السحت والسحت الحرام
صح

الحيف الجور والظلم
صح

الرفرفة الصوت
وتحريك الطائر جناحيه

رفرف الطائر اذا حرك جناحيه
صح

قاموس

احمد بن محمد بن سعيد الهمداني ابو العباس [illegible] بالحفظ [illegible]
واحمد بن سعيد مولى ابن عقدة الشهير [illegible]

احمد بن
محمد ابو

عن حماد بن عمرو عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب ع وروينا ايضا
عن محمد بن علي الشاه قال حدثنا ابو حامد قال حدثنا ابو يزيد قال حدثنا محمد بن صالح
التميمي قال حدثنا ابي قال حدثني انس بن مالك عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن
علي بن ابي طالب ع عن النبي ص انه قال يا علي اوصيك بوصية فاحفظها فلا تزال بخير ما حفظت
وصيتي وذكر الحديث بطوله وما كان فيه عن احمد بن محمد بن سعيد الهمداني فقد رويته
عن محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضه عن احمد بن محمد بن سعيد الهمداني الكوفي مولى
بني هاشم وما كان فيه عن معلى بن محمد البصري فقد رويته عن ابي ومحمد بن الحسن ومحمد بن
محمد بن مسرور رضه عن الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري وما كان فيه عن عبد
الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري فقد رويته عنه وما كان فيه عن سعد بن طريف
الخفاف فقد رويته عن ابي رضه عن سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن
الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن سعد بن طريف الخفاف ع

تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب على يد اقل خلق
عباد الله شيئا واكثرهم خطا وعصيانا
مير محمد سليمان بن مير معصوم الحسيني في
يوم العشرين من شهر ذي الحجة
من شهور سنة ستة والعشرين
بعد الالف من الهجرة النبوية
عليه الف الف تحية
بدار السلطنة
اصفهان حماها الله
عن الحدثان
[illegible]

[illegible]

معلى بن محمد البصري صحيح وهو مضطرب
الحديث والمذهب صه

عبد الواحد بن محمد بن
عبدوس النيسابوري ليس ممدوحا وساطة وهو
غير مشهور ولا مذكور

سعد بن طريف الخفاف ضعيف حسين بن علوان خبيص وفي بعض النسخ
الحسن بن علوان عن الحسين بن علوان الكلبي مولاهم كوفي
عامي واخوه الحسن يكنى ابا محمد ثقة تقدم وفي خلاصة سعد بن
طريف بالطاء المهملة الحنظلي الاسكاف مولى بني تميم الكوفي
ويقال سعد الخفاف روى عن الاصبغ بن نباتة قال الشيخ
وهو صحيح الحديث وقال الكشي ان حمدويه ان سعد
الاسكاف وسعد الخفاف وسعد بن طريف
واحد وكان ناووسيا وقف على علي
عبد السلم وقال النجاشي انه يعرف
وينكر روى عن الاصبغ وروى
الباقر والصادق ع
صه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين بالله الحكيم

بعد حمد الله على جزيل آلائه والصلوة على محمد وآله فان السيد
الحسيب الفاضل الكامل العالم العامل التقي النقي الالمعي اللوذعي
صاحب النسب الزاهر والحسب الباهر امير سليمان الحسيني
العاملي التوني النجفي اصلاه قد قرأ علي هذا الكتاب
المستطاب الموسوم بمن لا يحضره الفقيه قراءة بحث وتدقيق
وتمحيص وتحقيق لا تشويش فيه ولا تشويش يعتريه وقد اجزت
له سلمه الله تعالى ان يروي عني لمن اَحَبَّ كيف اَحَبَّ
محتاطا والمرجو ان لا ينساني عن صالح الدعوات
في مظانّ الاجابات ومظنة الاستجابات
انه تعالى ولي السابقات العاليات وولي الباقيات
الصالحات وقد حرره بيمناه الجانية الداثرة الهالكة اقل الخلائق
بل لا شيء في الحقيقة احمد بن زين العابدين العلوي حامدا مصليا مستغفرا
والحمد لله حق حمده وكان ذلك في تاسع ذي الحجة الحرام
سنة ست واربعين بعد الالف